المنطق المفقود في موقف (حماس)!!

جميل النمري

تتهم (حماس) اضراب الموظفين والمعلمين في مناطق السلطة بأنه سياسي بقناع مطلبي. وفي كل الأحوال، فهي تستغرب هذا التحرك في مواجهة الحكومة؛ فإسرائيل والمجتمع الدولي هما من يمنعان المال عن الشعب الفلسطيني وليس الحكومة الحماسية.

هذا صحيح، فالحكومة لا تملك مالا، لكن ما الذي تقترحه حماس على الموظفين بعد ان استمرّوا بالعمل دون راتب لمدّة ٦ اشهر؟ ان يستمرّوا بالعمل دون راتب الى ما شاء الله؟! هل هذا معقول؟ ولنفترض ان الإضراب موجه سياسيا من فتح، لأن قاعدة الموظفين في السلطة أغلبها فتحاوية، فماذا تطلب منهم حماس؟ استمرّوا بالعمل مجّانا لدعم حكومة حماس لأنها مستهدفة، حتى لو كان وراءكم عائلات لا تستطيعون إطعامها؟ هل هذا معقول؟!

مرّة اخرى قد تقول حكومة حماس: ماذا نستطيع ان نفعل؟ اضغطوا على العالم وليس علينا! اذن، على الآخرين ان يقوموا بإنقاذ خطّ حماس الذي يقول "نجوع نجوع ولا نركع"! حماس تمارس البطولة والتصلّب السياسي، والآخرون يستخدمون علاقاتهم الإقليمية والدولية واستجداء الحلّ حتّى لا يموت الناس من الجوع.

امّا اذا طالب هؤلاء الحكومة بموقف سياسي مقبول دوليا، لكي يتمكنّوا من فك الحصار، فسيتم تخوينهم واتهامهم بالتواطؤ مع الضغوط الدولية من أجل "انتزاع تنازلات سياسية". هذه خطّة طريفة!

حتّى الكلام اعلاه لن يفلت من كل أنواع التهم، ونحن نسحبه كلّه شرط ان نسمع خطابا اكثر نزاهة ووضوحا. ان من حق حماس المحافظة على خطّها السياسي وثوابتها حرفيا، ورفض كل القرارات الدولية، وكل ما وقّعت عليه السلطة الفلسطينية، بشرط واحد: هو ان تكفّ عن افتراض انه يجب على موظفي السلطة ان يستمروا بالعمل مجّانا أكثر من ستّة اشهر، وأن تصارح الشعب بأنها لا تستطيع ادارة حكومة وأجهزة وموظفين، وأنها سوف تتنازل عن هذه المسؤولية لأنها تفرض تنازلات سياسية لكي يكون هناك تفاهم وتمويل دولي.

تداري (حماس) هذه الحقيقة بالبكاء على الديمقراطية التي يطالب العالم بها ،ثم يتنكّر لها حين تأتي نتائجها بغير ما يشتهون.

وهذا الكلام لا يفيد ايضا؛ فالدول لا تحدد موقفا من الديمقراطية، بل من الحكومة الموجودة، وهذا حق سيادي لجميع الدول. ودول الغرب لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الى أن غيّرت خطّها السياسي، واعترفت بقرارات الشرعيّة الدولية. هذه مسألة موازين قوى وصراع سياسي.

وقد فهمت منظمة التحرير انها امام طريق مسدودة مع العالم كلّه اذا ما استمرت بمطالب جذريّة، من نوع انهاء وجود اسرائيل.

مهما قيل عن تسييس الإضراب، فالحقيقة الماثلة هي ان حماس لا تستطيع ان تفترض استمرار الناس بالعمل مجّانا أكثر من ستّة أشهر، وهي التي عليها ان تقول كيف ستحلّ المشكلة؟ وهنا بالتأكيد المسألة سياسية!!.

وصف الوضع الاقتصادي للموظف بالصعب للغاية

رئيس نقابة العاملين في وزارة الاتصالات الفلسطينية: إضراب الموظفين سيستمر لتحقيق مطالبهم المشروعة التي كفلها القانون

فلسطين المحتلة/ وكالات:

قال أحمد نبهان رئيس نقابة العاملين في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ان إضراب العاملين سيستمر ضمن فعاليات تتطور يوما بعد يوم إلى أن يتم تحقيق حقوق ومطالب الموظفين المشروعة التي كفلها الدستور والقانون الفلسطيني.

وبين أحمد نبهان أمس ارتفاع نسبة المضربين في الأراضي الفلسطينية لليوم الثالث على التوالي ، مضيفا ، " لكن للأسف حكومة حماس ، وبعد استلامها السلطة ومن خلال وزارة العمل والداخلية ، أوقفت تراخيص النقابات والجمعيات ، وذلك خشية من ممارسة هذه النقابات نشاطاتها ومطالبتها بحقوق العاملين" .

وحول تصريحات مسؤولي حماس بان تلك النقابات والجمعيات غير شرعية ، قال نبهان: هذا كلام عار عن الصحة ، لان هناك قانون العمل رقم "٧" لعام ٢٠٠٠م ، وينص على أحقية تشكيل النقابات حتى للموظفين الحكوميين ، وبإمكان حماس الرجوع للقانون ونص المادة ، بحسب تعبيره.

واستطرد النقابي الفلسطيني قائلا: ان حماس صعدت للحكم بعملية ديمقراطية ، واقر بنزاهتها العالم اجمع ، متسائلا: لماذا تريد أن تحرم الموظفين من ممارسة حقوقهم الديمقراطية تارة تحت التكفير ، وتارة أخرى تحت التخوين ؟.

وفي معرض رده على سؤال إن كانت هناك خشية لدى الموظفين من إقدام حماس على فصل أي منهم ، أكد نبهان ، بان حماس لا تستطيع أن تفصل أياً من الموظفين كون الرئاسة أقرت بأحقية الإضراب ،كذلك المجلس التشريعي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي مسؤوله قانونيا عن السلطة الوطنية ، مثمنا في الوقت ذاته ، تصريحات رئيس الوزراء إسماعيل هنية ، حول أحقية إضراب الموظفين.

ونوه إلى أن حركة حماس دخلت الانتخابات من سقف أوسلو ، فكيف تشكل حكومتها دون الاعتراف بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية والتي رعتها المنظومة الدولية ، مبينا بان المخرج الوحيد لهذه الأزمة تشكيل حكومة وحدة وطنية ، ذات برنامج سياسي واضح ومقبول عربيا وعالميا .

ووصف الوضع الاقتصادي للموظف بالصعب للغاية ، حيث نخر الجوع عظامهم وتراكمت عليهم الديون وأصبحت أوضاعهم المعيشية مقلقة للغاية ، لاسيما مع بدء العام الدراسي الجديد ، واقتراب شهر رمضان المبارك ، مؤكدا بان هذا الوضع يهدد قيم المجتمع الفلسطيني.

وقال نبهان ، إذا ما نظرنا للحالة اليومية في الساحة الفلسطينية مقارنة مع قبل وصول حماس لسدة الحكم ، فهناك ارتفاع بنسبة جرائم السرقة والقتل والخطف والفلتان الأمني ، مؤكدا بان هذا مؤشر خطير جدا وقد يهدد نسيج المجتمع الفلسطيني .

وتوقع النقابي الفلسطيني ، أن تستجيب حكومة حماس لمطالب القطاع العام والشرائح الاخرى ، والذهاب نحو حكومة الوحدة باعتبارها قارب نجاة لها ، مطالبا في السياق ذاته ، النقابات والجمعيات الراعية للإضراب مواصلة الإضراب حتى تحقيق المطالب المشروعة وعدم الإذعان للتهديدات .

بدوره رفض النائب قيس عبدالكريم "أبو ليلى" رئيس لجنة القضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي ، ادعاء الحكومة بان إضراب الموظفين غير قانوني ، متسائلا عن الأساس الذي تستند إليه الحكومة في إطلاق مثل هذا الادعاء.

وأكد أبو ليلى في بيان صحافي ، بان الحكومة بادعائها هذا هي التي تنتهك القانون وتقوض ركائز الديمقراطية التي جاءت بها إلى السلطة ، مستنكرا بشدة لغة التخوين التي تستخدم ضد المضربين ، والتهديدات التي يطلقها بعض المسئولين الحكوميين ضدهم.

من جهة ثانية اعلن مجمع يضم خمس نقابات طبية فلسطينية أمس اضرابا جزئيا عن العمل ابتداء من اليوم الثلاثاء وكليا اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل بينما يتواصل الاضراب عن العمل في مؤسسات القطاع العام والوزارات والمدارس في قطاع غزة والضفة الغربية لليوم الثالث.

وقال مجمع النقابات الطبية الذي يضم خمس نقابات في بيان "نعلن الاضراب عن العمل في كل الدوائر والادارات والمستشفيات والعيادات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية ابتداء من غد الثلاثاء".. واضاف ان "الاضراب الجزئي سيكون لثلاثة ايام والاضراب الكلي ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل"، مؤكدا انه "سيستثنى من الاضراب الجزئي والمفتوح حالات الطوارئ والحوادث وتطعيم الاطفال وحالات الولادة وحالات غسل الكلى والسرطان". والنقابات الخمس هي نقابة اطباء فلسطين ونقابة المهن الطبية ونقابة اطباء الاسنان ونقابة صيادلة فلسطين ونقابة الاطباء البيطريين.

من جهة اخرى، دعا بيان حمل توقيع المنتسبين الى الاجهزة الامنية "ابناء المؤسسة العسكرية والشرطية والامنية الى المشاركة في مسيرة احتجاجية اليوم الثلاثاء في غزة". وقال البيان ان هذه التظاهرة تهدف الى "توفير لقمة العيش لابنائنا والعيش بكرامة". وفي بيان تلقته حذرت وزارة الداخلية من "قيام عناصر بالتحريض في اوساط العسكريين على القيام بمسيرة للمطالبة باسقاط الحكومة". وطالبت الوزارة الرئيس محمود عباس "بصفته القائد الاعلى لقوات الامن بالتدخل وتحمل المسؤولية لوقف هذا التدهور".

وكان عشرات من موظفي المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة اعتصموا امام المجلس منذ ساعة مبكرة صباح أمس الاثنين احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بصرف الرواتب فورا، داعين المجلس التشريعي واعضائه الى ايجاد "حلول سريعة وفعالة للتخلص من الازمة الاقتصادية الحالية التي يعانيها الموظفون العامون". كما اعتصم موظفو مجمع المحاكم في غزة مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة منذ ستة اشهر.

واعلنت اربع جامعات فلسطينية في قطاع غزة الاضراب أمس تضامنا مع مطالب المعلمين. ونظم العاملون في الوزارات والمؤسسات الرسمية اعتصاما امام منزل رئيس السلطة الفلسطينية بغزة مطالبين بتدخله لحل مشكلة الرواتب. ويستمر الاضراب الجزئي في مدارس قطاع غزة لليوم الثالث.

وقال جميل شحادة الامين العام لاتحاد المعلمين في تصريح نقلته وكالة الانباء الفلسطينية ان "نسبة الاضراب في قطاع التعليم الحكومي تزداد ووصلت أمس الى اكثر من تسعين في المئة في مختلف ارجاء الوطن". ودان "تصاعد التهديدات التي تطلقها جهات من حركة حماس والحكومة حول ارسال متطوعين إلى المدارس ليحلوا محل المعلمين المضربين". واضاف ان "الاتحاد يدين تدخل اي قوى خارجية في مسار الاضراب الذي هو خيار داخلي اختاره ابناء هذا القطاع لتحصيل حقوقهم".

من جهته، قال مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان ان "الجبهة الشعبية تدعم هذا الاضراب الذي ترى فيه احد اشكال النضال المطلبي المشروع لتوفير لقمة العيش الكريم لالاف المعلمين والموظفين".

واعتبر المصدر ان "التعرض للمعلمين وارغامهم على انهاء الاضراب بالقوة يعرض الحياة الفلسطينية الديموقراطية للخطر ويضعها في دهاليز القمع وسياسة كم الافواه التي طالما استنكرها شعبنا الفلسطيني المكافح".

من جهته اتهم اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس الاثنين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ب"التحريض السافر" على حكومته.

وقال هنية خلال اجتماع للحكومة في غزة ورام الله عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة "البعض يحاول تجيير الاضراب من خلال توسيعه والتحريض على الحكومة".

وتابع هنية "نسجل استغرابنا من موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي دأبت على التحريض على الحكومة بطريقة سافرة".

وهي المرة الاولى التي يوجه فيها هنية اتهامات مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر الهيئة التمثيلية الاعلى لدى الفلسطينيين.. واضاف هنية "لدينا معلومات عن ان هناك جهات واسماء بعينها تود ان تحرض القوى الامنية للقيام باحتجاجات ومزيد من الفوضى".

وحذر من ان "هذه التصرفات يمكن ان تكون لها نتائج خطرة على نسيجنا الاجتماعي والوحدة الوطنية". واضاف "نطالب هذه الاسماء التي قد نكشف عنها التوقف عن هذا العبث".

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة اصدرت بيانا مساء السبت اثر اجتماع لها في رام الله عبرت فيه "عن تضامنها مع المضربين ومطالبهم العادلة في الحصول على لقمة العيش وتستنكر التصريحات الاستفزازية ضدهم".

ودعا البيان ايضا الحكومة الفلسطينية برئاسة حركة حماس "الى الاقلاع عن استعمال اسلوب الضغط المادي والمعنوي ضد الاضراب وان تراجع سياساتها ومواقفها بما يساعد على فك الحصار".

واضاف البيان ان اللجنة التنفيذية "تؤكد رفضها التهديدات الوهمية ضد الموظفين من التلويح باستخدام متطوعين او ممارسة عقوبات وظيفية" مشددة على ان "اي خطوة من هذا القبيل سيتم ابطالها من قبل الرئيس عباس مباشرة واللجنة التنفيذية والرئاسة بحكم صلاحياتهم وستمنع المساس بحقوق الموظفين".

مقتل جنديين بريطانيين في البصرة وعملية أمنية جنوبي بغداد

القوات العراقية تقتل (١٤) "إرهابيا" في إطار حماية الزوار الشيعة

بغداد/وكالات:

اعلن بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الاثنين ان القوات العراقية قتلت ١٤ "ارهابيا" واعتقلت ٢٢ مطلوبا و٩٨ آخرين في اطار الخطة الامنية التي تنفذها لحماية الزوار الشيعة الوافدين الى مدينة كربلاء لاحياء ذكرى ولادة الامام المهدي.

وجاء في البيان ان "قوة من اللواء الرابع وسريتين من الفوج الأول–الفرقة الثامنة طوقت منطقة +عبد ويس+ في منطقة جرف الصخر (٥٠ كلم جنوب بغداد) وفتشتها بعد ورود معلومات استخباراتية عن ان عناصر ارهابية تخطط للاعتداء على زوار العتبات المقدسة".. واضاف ان "مجموعة من الإرهابيين فتحت النار على قواتنا ما دفع مقاتلينا الى الرد فتمكنوا من قتل ١٤ ارهابيا والقبض على ٢٢ مطلوبا واعتقال ٩٨ من المشتبه بهم". وتابع انه "تم اطلاق المعتقلين ال٩٨ لاحقا لعدم تورطهم في العملية الإرهابية".

واكد البيان ان "العملية جاءت في إطار الخطة الامنية التي تنفذها قواتناالمسلحة لحماية الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة وتهيئة الأجواء المناسبة لاداء مناسك زيارة الامام الحسين لمناسبة ولادة الامام المهدي".

واشار الى ان "القوات تمكنت من الاستيلاء على كميات من الاسلحة وضبطت اربع سيارات كان يستخدمها الارهابيون في تنفيذ عملياتهم الإجرامية".

وافاد مصدر في شرطة الحلة (١١٠ كلم جنوب بغداد) أن العملية "تمت باسناد جوي اميركي واستهدفت اوكارا للارهابيين". واكد ان "احد الجنود العراقيين قتل خلال تبادل اطلاق النار بين مسلحين وقوات الامن العراقية".. من جهته دان بيان لمؤتمر اهل العراق الذي يتزعمه النائب عدنان الدليمي عملية الدهم وطالب باطلاق المعتقلين فورا مؤكدا ان "الوضع لن يستقر ما دامت القوات الاميركية تمارس هذه العمليات".

وجاء في البيان ان "المؤتمر العام لاهل العراق يستنكر بشدة هذه الممارسات غير المبررة وغير المقبولة ويطالب بالكف عن مثل هذه الاعمال واطلاق سراح جميع المعتقلين خلال عملية الدهم".. ولفت الى ان "قوات اميركية وعراقية قامت فجر الاحد بدهم قرية عبد ويس في منطقة جرف الصخر واعتقلت اكثر من مئة شخص من اهل السنة من ابناء القرية في مقدمهم الشيخ احمد كسار".

واستمرت اعمال العنف في العراق حيث عثر على ٣٣ جثة مجهولة الهوية قتل اصحابها بالرصاص في مناطق متفرقة في العاصمة بغداد.. كما خطف الصحافي العراقي بلال طالب عبد الرحمن العبيدي الذي يعمل في صحيفة "السيادة" ويتعاون مع وكالة (فرانس) برس منتصف الشهر الماضي بعد زيارته ابن عمه الموقوف في سجن في بغداد. واختفى المراسل في الرابع عشر من الشهر الماضي.

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جنديين بريطانيين وجرح اثنين اخرين الاثنين في هجوم على قافلة عسكرية قرب البصرة (جنوب العراق). وجاء في بيان للوزارة "انه ليؤسفنا جدا ان نؤكد ان جنديين بريطانيين قتلا نتيجة هجوم على دورية بريطانية بالقرب من بلدة الديار شمال مدينة البصرة في وقت سابق من أمس". . وتعرضت الدورية لهجوم بقنبلة زرعت على الطريق وباسلحة خفيفة. وقال البيان ان "جنديا بريطانيا اصيب بجروح خطيرة فيما اصيب الاخر بجروح طفيفة".

من جهته اعلن بيان للجيش الاميركي أمس الاثنين مقتل اثنين من جنود مشاة البحرية الاميركية (المارينز) الاحد في "عمل معاد" في محافظة الانبار غرب العراق. وبمقتلهما يصل الى ٢٦٤٧ عدد العسكريين الاميركيين والعاملين في الجيش الاميركي في العراق منذ غزو العراق في مارس ٢٠٠٣ حسب حصيلة انطلاقا من ارقام وزارة الدفاع الاميركية.. في سياق اخر قتل جنديان بريطانيان وأصيب ثالث بجروح خطيرة في هجوم استهدف قافلة للقوات البريطانية قرب مدينة البصرة جنوبي العراق. وذكر بيان وزارة الدفاع البريطانية أن قنبلة انفجرت على جانب الطريق تبعها إطلاق نار على الدورية بمنطقة على بعد ١٥ كيلومترا شمالي البصرة.

وفي هجوم منفصل سقطت قذائف هاون داخل قاعدة بريطانية شمالي البصرة ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو جرحى. وأدى الهجوم إلى اندلاع حريق صغير في موقع ترسو فيه زوارق بحرية بريطانية.

على صعيد الهجمات اليومية سقط نحو سبعة جنود عراقيين بين قتيل وجريح في تفجير سيارتين مفخختين استهدف نقطة تفتيش للجيش العراقي على الطريق بين بغداد وأبو غريب. وجرح ثلاثة على الأقل بينهم شرطي في تفجير قنبلة استهدف دورية للشرطة بميدان رئيسي في حي الكرادة ببغداد.. وفي بعقوبة شمال العاصمة العراقية قتل مدني عراقي وجرح خمسة آخرون برصاص مسلحين مجهولين.

قتل أيضا اللواء محمد الفهداوي القائد السابق بقوات الحرس الجمهوري بنيران مسلحين شرق مدينة الرمادي غرب بغداد.. وقال مدير فريق القوة الجوية لكرة القدم محمد رسول: إن مسلحين يرتدون ملابس مدنية زعموا أنهم أعضاء بالاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية خطفوا مهاجم الفريق غانم خضير (٢٢ عاما) من منزله الأحد.

سياسيا أعلن التلفزيون الحكومي في إيران أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي سيقوم الأسبوع المقبل بأول زيارة رسمية لطهران منذ توليه منصبه. ومن المتوقع أن يصل برهم صالح نائب رئيس الوزراء غدا إلى العاصمة الإيرانية على رأس وفد رفيع المستوى للإعداد لزيارة المالكي.

وكانت أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء عراقي لإيران بعد الإطاحة بالرئيس صدام حسين تلك التي قام بها إبراهيم الجعفري في يوليو ٢٠٠٥م.

عواصم العالم

مقتل سائح بريطاني وجرح سبعة في هجوم بعمان

عمان/ وكالات:

أعلن المتحدث باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة في بيان وقوع إطلاق نار استهدف مجموعة من السائحين في المدرج الروماني وسط عمان. وقال إن سائحا بريطانيا قد قتل في الهجوم وأصيب سبعة آخرون هم: ثلاثة بريطانيين وهولندي وأسترالية ونيوزلندية إضافة لشرطي أردني حاول التصدي للمهاجم.

وافاد وزير الداخلية الأردني عيد الفايز أن المهاجم أردني الجنسية، وقال شهود عيان إنه أطلق النار من مسدسه على السائحين أثناء جولتهم بالمدرج وهو يردد التكبيرات قبل أن تحاصره قوات الأمن وتلقي القبض عليه.

لم يعرف بعد ما إذا كان المسلح قد نفذ الهجوم بالاشتراك مع آخرين، وأشار الفايز أيضا إلى أن المهاجم قد يكون مختلا عقليا، لكنه أكد أنها "عملية إرهابية بكل المعايير".

البابا بنديكت : الدين ليس مبرراً للإرهاب

الفاتيكان/ وكالات:

قال البابا بنديكت السادس عشر أمس الاثنين ان لا احد يملك الحق في استخدام الدين لتبرير الارهاب وحث على توسيع نطاق الحوار بين الاديان كي لا تمتد دائرة العنف والانتقام الى الاجيال المقبلة.

وادلى البابا بهذه التصريحات في رسالة الى الزعماء الدينيين الذين قدموا من جميع انحاء العالم الى بلدة اسيزي مسقط رأس القديس فرانسيس لاحياء الذكرى العشرين لحوار تاريخي بين الاديان استضافه سلفه يوحنا بولس الثاني.

وقال في رسالته "من غير المشروع ان يستغل اي شخص الخلافات الدينية كسبب او ذريعة للعنف ضد غيره من البشر."

السودان: قوات الاتحاد الأفريقي تستطيع البقاء في دارفور

الخرطوم/ وكالات:

قال مستشار للرئاسة في السودان أمس الاثنين ان بلاده ستسمح ببقاء قوات الاتحاد الافريقي في اقليم دارفور المضطرب اذا مدد الاتحاد التفويض الممنوح لها بعد ٣٠ سبتمبر لكن على الا تكون ضمن قوة تابعة للامم المتحدة.

أنان: طهران تعهدت بالدعم الكامل للقرار (١٧٠١)

طهران/ وكالات:

قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أكد له دعم طهران الكامل لقرار مجلس الأمن رقم (١٧٠١) الذي أوقف العمليات العسكرية بين حزب الله وإسرائيل في لبنان.

وصرح أنان في مؤتمر صحفي عقب لقائه مع أحمدي نجاد أن الرئيس الإيراني أكد مجددا "دعمه الكامل للقرار (١٧٠١)" وتعهد بقيام إيران "بكل ما في وسعها لدعم وحدة وسلامة أراضي لبنان واستقلاله".

وأجرى عنان محادثات في إيران أمس تناولت الهدنة في لبنان والأزمة النووية الإيرانية بمن فيهم وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي.

جيش بريطانيا بلغ أقصى قدراته ويواجه بالكاد مهماته

لندن/ وكالات:

صرح القائد الجديد للجيش البريطاني الجنرال ريتشارد دانات أن القوات المسلحة البريطانية بلغت الحد الأقصى من قدراتها وتواجه بالكاد المهمات التي تعهد إليها.

وقال الجنرال دانات الذي تولى قيادة الجيش البريطاني الأسبوع الماضي خلفا للجنرال مايك جاكسون إن القوات البريطانية تقوم بأكثر من حصتها من العمل المطلوب منها في أفغانستان.

ورفض دانات تحديد جدول زمني لانسحاب القوات البريطانية من أفغانستان. وأضاف أن الجيش البريطاني يواجه تحديات كبيرة لكنه رفض أن يكشف ما إذا كانت المخصصات الميزانية الحالية كافية لذلك.

وتأتي تصريحات الجنرال البريطاني بعد مقتل ١٤ جنديا بريطانيا في تحطم طائرة في أفغانستان السبت.

وحول إمكانية خفض القوات البريطانية في العراق بمقدار النصف منتصف العام المقبل، قال الجنرال البريطاني إنه "مجرد أمل"، مشيرا إلى أن خططا من هذا النوع لم تنفذ في الماضي.

الدول العربية تطالب بانهاء الحصار الاسرائيلي للبنان

القاهرة/ وكالات:

طالبت الدول العربية أمس الاثنين بانهاء الحصار الاسرائيلي للبنان ومساعدة حكومته على اعادة بناء ما دمرته الحرب من موارده الاقتصادية.

وقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة على مستوى وزراء التجارة والاقتصاد والمالية "دعم مطلب الحكومة اللبنانية برفع الحصار الجوي والبحري على لبنان بشكل فوري".

وقرر المجلس عقد دورة استثنائية على المستوى الوزاري في بيروت في موعد قريب يتفق عليه مع الحكومة اللبنانية.

وأبلغ وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني سامي حداد الاجتماع بتفاصيل ما لحق ببلاده من دمار بسبب الهجمات الاسرائيلية التي بدأت يوم ١٢ يوليو واستمرت لمدة ٣٤ يوما.

وقال المجلس في قراره انه يؤكد "موقفه الداعم للبنان في مرحلة اعادة الاعمار وتأهيل اقتصاده في مختلف قطاعاته الزراعية والصناعية والمالية."

وأشاد "بشركة الطيران القطرية التي كسرت الحصار الجوي المفروض على لبنان وبدأت في تسيير رحلاتها الجوية الى مطار بيروت."

وأستأنفت شركة الخطوط الجوية القطرية أمس الاثنين رحلاتها المباشرة الى بيروت رغم أن اسرائيل طلبت أن تمر جميع الرحلات عبر العاصمة الاردنية عمان لاسباب أمنية.

عالم الصحافة

حرب بوش جلبت الإرهاب المستديم

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) في تقريرها إن أساليب الرئيس الأميركي جورج بوش في استخدام القوة العسكرية لمكافحة التطرف أتت بنتائج عكسية أفضت إلى وباء الإرهاب الدولي الذي حصد ٧٢٢٦٥ قتيلا منذ عام ٢٠٠١، معظمهم من العراقيين المدنيين.

والباقي من الضحايا –أكثر من ٣٠٦٢٦ قتيلا حسب أرقام رسمية أميركية– قتلوا في هجمات إرهابية وأعمال مواجهة بين "المتمردين" من جهة وأميركا وحلفائها من جهة أخرى.

ومضت الصحيفة تقول إن الحرب بقيادة أميركا مكنت من الإطاحة بنظام طالبان في أسابيع كما حدث أيضا لحزب البعث العراقي عام ٢٠٠٣، ولكن عوضا عن جلب الاستقرار والديمقراطية لأفغانستان والعراق كانت النتيجة حربا مستمرة.

وبعد أن استعرضت الصحيفة ما يجري في أفغانستان، قالت إن الوضع في العراق بقي خطيرا وأعداد الضحايا العراقيين في تزايد إذ بلغت ٥٢٪ وفقا للأرقام الأميركية، حيث يقتل ٣٠٠٠ عراقي شهريا في العراق بحسب تقارير وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

تغيير في الإستراتيجية

كتب نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز مقالا في صحيفة (ذي غارديان) يدعو فيه إسرائيل إلى إعادة النظر في أسلوبها العسكري، وقال إن الخطوط الأمامية اختفت في هذا النوع من الصراع، مضيفا أن "أسلحتنا الرادعة القديمة لم تعد كافية".

وقال بيريز: خضنا في لبنان نوعا جديدا من الصراع، إذ إن المنظمات الإرهابية مسلحة بصواريخ ذات مدى طويل تساعدها على تجاوز الخطوط الأمامية وضرب الدبابات والطائرات وحشود الجنود.. وأشار إلى أن القتال في هذه الحرب جرى على الصعيد الإعلامي كما الميداني، مضيفا أن "الإرهابيين في هذه الحرب لم يحصروا أنفسهم ضمن حدود سياسية، فهم يتواجدون كالطفيليين في بلاد ليست لهم ومن ثم يتحولون إلى جيش ضمن جيش آخر.

وأردف قائلا: إن الأسلحة التي تمتلكها إسرائيل لم تصمم لهذا النوع من الصراع، مشيرا إلى أنه لا جدوى الآن من استخدام الطائرات وإحداث خسائر بالملايين لملاحقة إرهابي واحد أو مجموعة من الإرهابيين.

ثم لخص بيريز العبر المستخلصة من هذه الحرب بقوله "لا يوجد سلاح رادع دائم"، لافتا إلى ضرورة تطوير السلاح الرادع وفقا للتغيرات التي تجرى على ساحة المعركة.

واقترح أيضا ان تمضي إسرائيل في اتباع سياسة لا مركزية السكان ودعم الشرعية لسلطة واحدة في لبنان، وفي كل دول المنطقة.. وعن الصراع مع الفلسطينيين، قال بيريز إن الإخفاق في التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين لم يكن نتيجة سوء النية لدى إسرائيل، بل لغياب الوحدة في أوساط الفلسطينيين أنفسهم.

واختتم بدعوته إلى تقديم اقتراح للفلسطينيين برغبة بلاده في الدخول بمفاوضات سياسية ودبلوماسية حول القواعد الأساسية المقبولة لدى المجتمع الدولي والفلسطينيين –الموجودة في خارطة الطريق– وإزالة الخناق الاقتصادي عبر مبادرة التطوير الاقتصادي الثلاثي عبر مصر والأردن وفلسطين، مشيرا إلى أن المثل القائل بأنه "يمكن للشعب أن يعيش وحده" لم يعد موجودا ولم تعد هناك خطوط أمامية في الحرب أو السلم.

التحقيق الإسرائيلي مجرد تمويه

قالت صحيفة (هآرتس) إن ضباطا كبارا في الجيش الإسرائيلي وجهوا انتقادات لاذعة لعملية التحقيق داخل جيش الدفاع للنظر بإخفاقات الحرب على لبنان، معتبرين هذا التحقيق ضربا من التمويه.

وقال ضباط كبار للصحيفة أمس الاول انهم يعتقدون أن هذا التحقيق الداخلي لا يعول عليه، ونقلت عن البعض قولهم "إن التمويه مرض، ويتوقع أن تزداد الأمور سوءا الآن سيما أن العديد من الضباط سيخسرون إذا ما أضحت معالم الإخفاق واضحة".

بوادر صفقة

علمت صحيفة (جيروزاليم بوست) أن إسرائيل لم ترفض إطلاق سراح الأسير اللبناني سمير القنطار في إطار صفقة تبادل مع الجنديين الإسرائيليين الأسيرين لدى حزب الله.

ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن إسرائيل اعتزمت الالتزام بالقرار الأممي ١٧٠١ الذي يشتمل على فقرات غير ملزمة تتحدث عن إطلاق غير مشروط للسجناء الإسرائيليين وتسوية قضية الأسرى اللبنانيين.

ولدى سؤاله عن إمكانية إطلاق سراح القنطار، لم ينف المصدر ذلك ولكن إسرائيل بحسب رأيه "ستنظر أولا بما سيقدم لها" في إشارة إلى معلومات محتملة حول الطيار الإسرائيلي المفقود رون أراد.

الإسرائيليون يثقون بحزب اللّه

أشارت صحيفة (يديعوت أحرونوت) إلى دراسة أعدها الدكتور أوري ليفل من جامعة بن غوريون، تبين فيها أن الإسرائيليين كانوا يثقون في تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أكثر من القادة الإسرائيليين.. وأظهرت الدراسة أن "العلاقات العامة" الإسرائيلية يعوزها الكثير من الدقة والحقيقة، الأمر الذي دفع بالجمهور إلى التعويل على تقارير حزب الله.

ولدى سؤال المشمولين بالاستطلاع عن مدى صدقية نصر الله مقارنة بالمتحدثين الإسرائيليين، لم يتلق أي متحدث يهودي نسبة عالية من الصدقية.

وقال ليفل إن نصر الله ناقض المتحدثين الإسرائيليين عدة مرات منهم وزير الدفاع، مشيرا إلى أنها لم تكن المرة الأولى التي تدرك فيها أم حقيقة وفاة ولدها عبر تقارير حزب الله، عندما كانت الصورة تختلف لدى المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي.

اغتنموا الفرصة

كتب تشارلز كروثامر وهو كاتب زاوية في صحيفة (واشنطن بوست) الأميركية، مقالا في صحيفة (جيروزاليم بوست) تحت عنوان "اغتنموا الفرصة في لبنان" يقول فيه إن حزب الله تراجع بشكل كبير كما إيران، واللحظات الواعدة في الشرق الأوسط تمر بسرعة فلا بد من اغتنامها.. ودعا إلى الالتزام بقرار الأمم المتحدة ١٧٠١ وبذل كافة الجهود باسم غالبية اللبنانيين الذين ينادون بتطبيقه.

وقال إن حزب الله ربما حقق نصرا على مستوى الحرب الإعلامية ولكنه خسر الكثير على الأرض، مشيرا إلى أن إسرائيل تحت قيادة حمقاء ومترددة ضيعت الفرصة في تدمير حزب الله عسكريا وجعله عنصرا غير فاعل في المعادلة الأمنية بين إسرائيل ولبنان والسياسة الخارجية الإيرانية.